البقلا عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طعام البخيل دا وطعام
الاسخيا شفا رواه التنيسي عن مالك في غير الموطا كما ذكره عبد الحق في الاحكام
ذكر الحمية من دا الكسل رواه ابو داود في المراسيل عن يونس عن ومبعثا بن ابي
عبد الرحمن انه راه مصطلحا في الشمس قال يونس فنهاني وقال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انها تورث الكسل وتثير الدا الدفين ذكر الحمية من
دا البواسير عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجامعن احدكم
وبه حقن خلا فانه يكون منه البواسير رواه ابو احمد الحاكم ذكر حماية الشراب
من سم احد جناحي الذباب الثاني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقع الذباب في انا احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفا
وفي الاخر دا وفي رواية ابي داود فانه يتقي بجناحه الذي فيه الدا فليغمسه
كله وفي رواية الطحاوي فانه يقدم السم ويوخر الشفا وفي قوله كله رفع توهم
المجاز في الاكتفا بالبعض قال شيخ شيخنا لم يقع الي في شي من الطرق تعيين الجناح الذي فيه
الشفا من غيره لكن ذكر بعض العلما انه تامله فوجده يتقي بجناحه الايسر فعرف ان
الايمن هو الذي فيه الشفا واخرج ابو يعلى عن ابن عمر مرفوعا عمر الذباب اربعون
ليلة والذباب كله في النار الا النحل وسنده لا باس به قال الحافظ كونه في النار ليس
تعذيبا له بل ليعذب اهل النار به ويتولد من العفونة ومن عجيب امره
ان رجيعه يقع على الثوب الاسود ابيض وبالعكس واكثر ما يظهر في اماكن
العفونة مبدا خلقه منها ثم من التوالد وهو اكثر الطيور سفادا وربما بقي عامة
اليوم على الانثى ويحكى ان بعض الخلفا سال الشافعي لاي علة خلق الذباب
فقال مذلة للملوك وكانت الحت عليه ذبابة فقال الشافعي سالني ولم يكن
عندي جواب فاستنبطت ذلك من الهيئة الحاصلة فرحمة الله عليه ورضوانه
ذكر امره صلى الله عليه وسلم بالحمية من الوبا النازل في الانا بالليل بتغطيته
عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا الانا واوكوا السقا فان في السنة
ليلة ينزل فيها وبا لا يمر بانا ليس عليه غطا او سقا ليس عليه وكا الا ينزل
فيه ذلك الوبا رواه مسلم في صحيحه قيل وذلك في اواخر شهور السنة الرومية
ذكر حمية الولد من ارضاع الحمقى روى ابو داود في المراسيل باسناد صحيح عن
زياد السهمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسترضع الحمقى فان
اللبن يشبه وعند ابن حبيب يعدي وعند القضاعي بسند حسن من حديث
ابن عباس مرفوعا الرضاع يغير الطباع وعن ابن حبيب ايضا مرفوعا انه نهى
عن استرضاع الفاجرة وعن عمر بن الخطاب ان اللبن ينزع لمن يسترضع
واما الحمية من البرد فاشتهر على الالسنة اتقوا البرد فانه قتل ابا الدردا لكن

قال

قال شيخ الحفاظ ابن حجر لا اعرفه فان كان واردا فيحتاج الى تاويل فان ابا الدردا
عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا انتهى واما ما اشتهر ايضا اصل كل دا
البردة فقال شيخنا رواه ابن نعيم والمستغفري معا في الطب النبوي والدار قطني
في العلل كلهم من طريق تمام بن نجيح عن الحسن البصري عن انس رفعه وتمام
ضعفه الدارقطني وغيره ووثقه ابن معين ولابي نعيم ايضا من حديث
ابن المبارك عن السايب بن عبد الله بن علي بن زحر عن ابن عباس مرفوعا
مثله وحديث عمرو بن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد رفعه
اصل كل دا من البردة وقد قال الدارقطني عقب حديث انس من علله عباد
ابن منصور عن الحسن من قوله وهو اشبه بالصواب وجعله الزمخشري في الفايق
من كلام ابن مسعود قال الدارقطني في كتاب التصحيف قال اهل اللغة رواه
المحدثون يعني باسكان الرا والصواب البردة يعني بالفتح وهي التخمة لانها تبرد
حرارة الشهوة او لانها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب من برد اذا ثبت
وسكن وقد اورد ابو نعيم مضموما لهذه الاحاديث حديث الحارث بن فضيل
عن زياد بن مينا عن ابي هريرة رفعه استدفئوا من الحر والبرد وكذا اورد
المستغفري مع ما عنده منها حديث اصل كل دا البردة ضعيفا وفي ذلك
شاهد لما حكي عن اللغويين في كون المحدثين رووه بالسكون انتهى الفصل
الثاني في تعبيره صلى الله عليه وسلم الرويا يقال عبرت الرويا بالتخفيف
اذا فسرتها وعبرتها بالتثقيل للمبالغة في ذلك واما الرويا بوزن فعلى وقد
تسهل الهمزة فهي ما يراه الشخص في منامه قال القاضي ابو بكر بن العربي
الرويا ادراكات يخلقها الله تعالى في قلب العبد على يد ملك او شيطان اما
باسمايها اي حقيقتها واما بكناها اي بعبارتها واما تخليطا وذهب القاضي ابو بكر
ابن الطيب الى انها اعتقادات واحتج بان الرائي قد يرى نفسه بهيمة او طايرا مثلا
وليس هذا ادراكا فوجب ان يكون اعتقادا لان الاعتقاد قد يكون على خلاف المعتقد
قال ابن العربي والاول اولى والذي يكون من قبيل ما ذكره ابن الطيب من قبيل المثل
فالادراك انما يتعلق به لا باصل الذات وقال المازري كثر كلام الناس في حقيقة
الرويا وقال فيها غير الاسلاميين اقاويل كثيرة منكرة لانهم حاولوا الوقوف على
حقايق لا تدرك بالعقل ولا يقوم عليها برهان وهم لا يصدقون بالسمع فاضطربت
اقاويلهم فمن ينتمي الى الطب ينسب جميع الرويا الى الاخلاط فيقول من غلب
عليه البلغم راى انه يسبح في الما ونحو ذلك لمناسبة الما طبيعة البلغم ومن غلب
عليه الصفرا راى النيران والصعود في الجو وهكذا الى اخره وهذا وان جوزه
العقل وجاز ان يجري الله العادة به لكنه لم يقم عليه دليل ولا اطردت به

بلغ

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)